

الإفصاح الإلكتروني
باستخدام لغة XBRL
eXtensible Business
Reporting Language (XBRL)



الإفصاح الإلكتروني باستخدام لغة XBRL

eXtensible Business Reporting Language (XBRL)

مقدمة

يعتبر توفر المعلومات في الشكل والوقت المناسبين من أهم العناصر التي تساهم في زيادة جاذبية الأسواق المالية، حيث تساعد المعلومات المستثمرين في اتخاذ قراراتهم الإستثمارية بطريقة أفضل وأكثر سهولة وكفاءة. ومن أهم الخصائص التي يجب أن تتوفر في هذه المعلومات هي الحصول عليها بسهولة وسرعة وبنفس الوقت للجميع، وكذلك يجب أن يتم إعداد وعرض هذه المعلومات بطريقة تسهل قراءتها وفهمها بالإضافة إلى إمكانية مقارنة هذه المعلومات بين الشركات المدرجة في نفس السوق المالي، بالإضافة إلى مقارنتها مع المعلومات المقدمة من الأسواق المالية الأخرى.

ونظراً للتطور التقني الكبير الذي شهدته الأسواق المالية في كافة المجالات ومن ضمنها طرق إعداد وعرض ونشر المعلومات التي تطورت بشكل كبير وشهدت نقلة نوعية في كافة الجوانب، بالإضافة إلى إنفتاح الأسواق المالية وتنوع المستثمرين فيها وازدياد متطلبات البيئة الاستثمارية وتعقيدها التي تتطلب السرعة والدقة في توفير المعلومات؛ فقد ظهرت الحاجة إلى اعتماد طرق وآليات موحدة لإعداد وعرض البيانات المالية وغير المالية للشركات المدرجة وبشكل مقبول عالمياً، وكذلك إمكانية عرض هذه البيانات بأكثر من لغة. ونتيجة لذلك فقد قامت معظم الأسواق المالية بالطلب من الشركات المدرجة بإعداد بياناتها المالية وفق معايير إعداد التقارير المالية العالمية **IFRS**. كما قام عدد من هذه الأسواق باستخدام لغة الإفصاح الإلكتروني **XBRL** كمعيار دولي لعرض التقارير المالية والمعلومات غير المالية والتي تمكن المستثمرين على اختلاف لغاتهم من قراءة هذه المعلومات واستخدامها بشكل سهل وسريع.

ومما لا شك فيه أن استخدام لغة موحدة ومقبولة عالمياً للإفصاح الإلكتروني **XBRL** سيعمل على إحداث تطور ملحوظ على الناحية النوعية وزيادة جودة الإفصاح في الأسواق المالية وبالتالي زيادة الشفافية في هذه الأسواق. وضمن هذا الإطار، وفي ظل حرص مؤسسات سوق رأس المال في الأردن على تطبيق أحدث الممارسات الدولية في مجال الأسواق المالية، فقد شرعت بورصة عمان بالتعاون مع هيئة الأوراق المالية خلال عام ٢٠١٦ بالسير في خطوات تطبيق مشروع نظام الإفصاح الإلكتروني باستخدام لغة **XBRL** في سوق رأس المال الأردني، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على سوق رأس المال الأردني وعلى كافة المهتمين في السوق.

الجهات المستفيدة من تطبيق نظام الإفصاح الإلكتروني باستخدام لغة XBRL

المستثمرون والشركات المدرجة ومصدرو الأوراق المالية وشركات الوساطة وشركات تدقيق الحسابات والمحاسبون والمستشارون الماليون ومزودو البرامج المحاسبية وشركات نشر المعلومات والمحللون الماليون، والجهات الرقابية ممثلة بالهيئة والبورصة والبنك المركزي وإدارة التأمين ودائرة مراقبة الشركات.

تعريف نظام الإفصاح الإلكتروني

هو نظام إلكتروني يستخدم لغة الـ **XBRL** يمكّن الشركات من إعداد إفصاحاتها المالية وغير المالية ونشرها بعدة صيغ وتبادلها إلكترونياً. كما يقوم هذا النظام بتجميع وتبويب المعلومات المالية وغير المالية للشركات المدرجة بالإضافة إلى توحيد مسميات الحسابات والمصطلحات المستخدمة بالتقارير المالية من خلال ما يُعرف بالـ **Taxonomies** والتي هي عبارة عن قواميس خاصة تضم تعريف وتصنيف للمئات من المصطلحات المحاسبية للتقارير المالية حسب المعايير المحاسبية الدولية وحسب المعايير السائدة في الدولة. فهو نظام تصنيف يصف محتويات القوائم المالية بمصطلحات عالمية ومن ثم تنظيم هذه المصطلحات في شكل هيكل واضح ومعبر، ولتحقيق ذلك قامت بورصة عمان بالتعاون مع هيئة الأوراق المالية بإعداد نماذج خاصة تقوم الشركات بتعبئتها عند إعداد قوائمها المالية، تتضمن كافة البنود التي تحتوي عليها القوائم المالية للشركات، حيث راعت النماذج المعدة لهذه الغاية مختلف القطاعات المدرجة فيها الشركات (القطاع المالي، قطاع الخدمات، قطاع الصناعة)، كما راعت استخدام مسميات ومصطلحات محاسبية موحدة عالمياً مما سيمكّن جميع الأطراف ذات العلاقة من مقارنة البيانات المالية للشركات على المستوى المحلي والعالمى بوقت وجهد أقل، وتقليل احتمالية حدوث الأخطاء التي تنتج بسبب اختلاف مسميات الحسابات والمصطلحات المستخدمة من قبل الشركات في تقاريرها المالية.

أهمية لغة الـ XBRL

قبل استخدام لغة الـ **XBRL** في مجال الإفصاح الإلكتروني، كان المستثمرون والمحللون الماليون يقومون باستخلاص المعلومات المالية من التقارير الصادرة عن الشركات المدرجة وغيرها من الجهات المزودة للإفصاحات المالية وإدخالها إلى أجهزة الحاسوب يدوياً، ومن ثم يقومون بتحليل هذه البيانات حسب حاجة المستخدم إليها، ومع التحول واستخدام لغة **XBRL** فإن عملية ادخال هذه المعلومات ستتم مرة واحدة من قبل الجهات المفصحة إلكترونياً ووفقاً لمعايير محددة، بحيث سيتم بناء قواعد بيانات شاملة بأكثر من لغة وقابلة للمقارنة ويمكن استخلاص المعلومات منها إلكترونياً لإعداد كافة التقارير المطلوبة. كما أن استخدام لغة **XBRL** سيمكّن الجهات الرقابية والأسواق المالية من تطوير نماذج موحدة للإفصاح غير المالي، تحتوي على الحد المقبول من المعلومات والبيانات التي يحتاجها المستثمرون لاتخاذ قراراتهم الاستثمارية.

وضمن هذا الإطار، فإن هناك العديد من الفوائد التي تحققها لغة XBRL ومنها:

١- الموثوقية (Reliability): سيزداد على إدخال البيانات المالية لمرة واحدة فقط تقليل احتمالية الخطأ البشري، ونظراً لوجود شركات تدقيق الحسابات كجزء من نظام الإفصاح الإلكتروني، وقيام المدققين بمراجعة البيانات ومصادقتهم على صحتها قبل تزويد الجهات الرسمية بها وعرضها للمُهتمين، فإن ذلك يزيد من موثوقية صحة المعلومات لدى مستخدميها، وتجنب الأخطاء الناجمة عن النقل والإدخال اليدوي المتكررين.

٢- المرونة (Flexibility): إن لغة **XBRL** توفر إطاراً محدداً للإفصاح المالي يعتمد على معايير إعداد التقارير المالية العالمية **IFRS** بشكل رئيسي لجميع الشركات المدرجة إلا أنها تمنح مرونة كافية لتخصيص نماذج متعددة تناسب مع احتياجات كافة الشركات.

- ٣- الكفاءة (Efficiency): إن ترميز وإدخال البيانات لمرة واحدة فقط، سيُمكن من معالجة وإعداد الوثائق والتقارير بوقت قصير وبأقل الموارد، كما أن عملية استرجاع المعلومات ونشرها يتم عن طريق الإنترنت مما يؤدي إلى خفض الوقت والجهد والتكاليف المطلوبة.
- ٤- سلامة البيانات (Data Integrity): إن عملية تجميع المعلومات إلكترونياً بدلاً من تجميعها يدوياً، وتوفير آليات متطورة للتأكد من سلامتها وصحتها (Validation Mechanisms)، سيُحسن ويُسرّع من عملية تحليل المعلومات المالية وسيُقلل من نسبة الأخطاء في البيانات إلى الحدود الدنيا.
- ٥- توفير التقارير بشكل مستمر (CR) Continous Reporting والاحتفاظ بها بشكل إلكتروني قابل للاستخدام عند الحاجة.
- ٦- تغطية احتياجات المستثمرين والمحللين وغيرهم من خلال إعداد مختلف التقارير المالية، كالتقارير السنوية والمرحلية، وتوفيرها بصيغ مختلفة.
- ٧- خفض كلفة تبادل المعلومات والبيانات المالية لإعتماد الإنترنت كوسيلة للتبادل .
- ٨- سرعة استقبال وإرسال البيانات والتقارير الإفصاحية بين مختلف الجهات، مما يُعزز مبدأ الشفافية في نشر المعلومات.
- ٩- المساهمة في رفع مستوى الإفصاح من خلال إضافة متطلبات إفصاحية جديدة كموضوع إدارة المخاطر وتطبيق الحوكمة في الشركة وغيرهما.
- ١٠- إمكانية النشر بلغات مختلفة كالعربية والإنجليزية والفرنسية وغيرها.

تعتبر أستراليا من أوائل الدول المُطبقة لنظام الإفصاح الإلكتروني منذ عام ٢٠٠٢ ثم تلتها الولايات المتحدة باستخدامه في المؤسسات العامة والصناديق الإستثمارية في إعداد التقارير المالية، والآن هناك العديد من الدول التي تبنت وطبقت لغة XBRL منها اليابان والإمارات والسعودية والكويت.

أهم البيانات التي سيتم الإفصاح عنها من خلال نظام الإفصاح الإلكتروني باستخدام لغة XBRL

- التقارير المالية السنوية والمرحلية
- نشرات الإصدار
- طلبات الإدراج

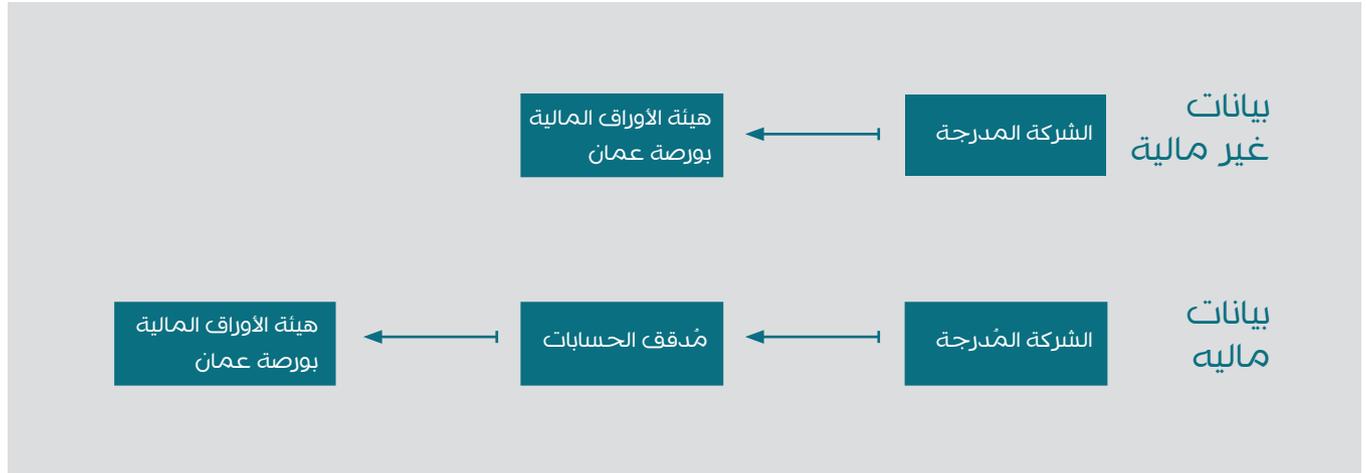
- التقارير المتعلقة بالإفصاح عن الالتزام بالحوكمة.
- الإفصاحات الجوهرية
- الأحداث المتعلقة بالشركات (زيادة رأس مال، تخفيض رأس مال، اندماج، الخ ...)
- تقارير أخرى تطلبها البورصة أو الهيئة

آلية عمل النظام

تقوم الجهات المكلفة بالإفصاح بالدخول إلى نظام الإفصاح الإلكتروني من خلال اسم المستخدم وكلمة السر الخاصة بهم وتعبئة الإفصاح الخاص بها وفق النماذج المحددة لذلك، ثم تقوم بإرسال الإفصاح المذكور إلى المعنيين ببورصة عمان و/أو هيئة الأوراق المالية والذين يقومون بمراجعته ونشره مع التأكيد على أن صحة الإفصاح من مسؤولية الشركة.

تسلسل عملية الإفصاح

تتم عملية الإفصاح بإحدى أو كلا الطريقتين التاليتين حسب طبيعة البيانات المُفصح عنها:



• هل تعتبر لغة الـ XBRL معيار محاسبي جديد؟

لا، لأن لغة الـ XBRL لا تستبدل ولا تغير أي معايير محاسبية دولية، بل هي لغة برمجة تستخدم لإعداد ومعالجة البيانات المالية وغير المالية التي يمكن استخدامها في عملية الإفصاح، وهي لا تتدخل في اعتماد أو اختيار المعايير المحاسبية، بل تهدف إلى تحسين عمليات إعداد وتحليل المعلومات الواردة ضمن التقارير المالية المنشورة.

• كيف سيؤثر تطبيق نظام الإفصاح الإلكتروني باستخدام لغة XBRL على عمل المحللين الماليين؟

إن استخدام هذا النظام سيُجنب المحللين الماليين إدخال القوائم المالية الخاصة بالجهات المصدرة على أجهزة الحاسوب والبرامج المستخدمة من قبلهم بشكل يدوي، وذلك نظراً لأن المعلومات المالية التي يتم استخراجها من خلال نظام الإفصاح الإلكتروني قد تم إدخالها مباشرة من الجهات المصدرة، وسيتم استخراجها وعرضها بشكل إلكتروني. وعند قيام الشركات المدرجة بتطبيق نظام الـ XBRL بشكل كلي، فإن المعلومات المدخلة سيتم نقلها إلى المحللين الماليين بشكل أسرع وأكثر دقة وتكلفة أقل من ذي قبل.

ومن المعروف بأن المحلل المالي يستغرق الكثير من الوقت في عملية تجميع وتبويب المعلومات المالية وغير المالية للشركات بينما يستغرق وقت أقل في تحليلها، بالتالي فإن تطبيق نظام الإفصاح الإلكتروني سيختصر الكثير من الوقت لأن المعلومات المطلوبة جاهزة في قاعدة البيانات، إضافةً إلى أن لغة XBRL توحد مسميات الحسابات والمصطلحات المستخدمة بالتقارير المالية مما يمكن المحللين من مقارنة العديد من البيانات المالية للشركات بوقت وجهد أقل، وتقليل احتمالية حدوث الأخطاء التي تنتج بسبب اختلاف مسميات الحسابات والمصطلحات المستخدمة من قبل الشركات في تقاريرها المالية.

• ما هو تأثير تطبيق نظام الإفصاح الإلكتروني باستخدام لغة XBRL على رفع كفاءة سوق رأس

المال الأردني؟

يتم قياس كفاءة الأسواق المالية من خلال سرعة استجابة أسعار الأوراق المالية المتداولة فيها لكافة المعلومات المتوفرة عنها بسرعة وبدقة، وتعتبر المعلومات المالية جزءاً أساسياً من المعلومات اللازمة لتسعير الأوراق المالية، والتي يتم بناءً عليها اتخاذ القرارات الاستثمارية، وبما أن الإفصاح الإلكتروني يُقدم المعلومات المالية وغير المالية وكذلك أية معلومات جوهرية أخرى قد تؤثر على أسعار الأسهم بصورة ملائمة وفي التوقيت المناسب لكافة المتعاملين في أسواق الأوراق المالية، ويُتيح تحديث هذه المعلومات في أي وقت، فإن ذلك سيساعد على تحقيق مستوى أعلى من الشفافية ومن الحد من ظاهرة عدم تماثل المعلومات (Information Asymmetry) الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة كفاءة السوق.

هاتف 00962 6 5664081 - 00962 6 5664109
فاكس 00962 6 5664071



بورصة عمان
عرجان_بالقرب من وزارة الداخلية
ص.ب 212466 عمان 11121 الاردن
البريد الإلكتروني info@ase.com.jo



www.exchange.jo

@ASEofficialo  

ASELIVE



ASE NEWS

